الختم .. يحفظ حق الحصان العربى الأصيل

الختم هو أحد أهم الخطوات التى يجب أن يمر بها أى حصان عربى مسجل لدى الهيئة الزراعية المصرية (محطة الزهراء) كما أنه مستند متنقل يلازم الجواد أينما وجد ويثبت أن هذا الجواد عربى أصيل ويكمل أوراق التسجيل الخاصة به. حول هذا الموضوع المهم يتحدث الدكتور علاء الذاكر الطبيب البيطرى بمحطة الزهراء، يقول:

د. مصطفى فايز
كلية الطب البيطرى
جامعة قناة السويس

قصة ختم الحصان العربى بدأت عندما اتفق أعضاء **المنظمة العالمية للحصان العربى** على أسس لتعريف الحصان كبطاقة شخصية مدون عليها رقم الحصان واسمه وتاريخ ميلاده وأيضًا لونه وأوصافه ونسبه.

الترقيم:

الختم هو توثيق ذلك الرقم على جسد الجواد، ذلك الرقم يتميز بأنه رقم مسلسل لا يتكرر، لذلك فهو قيمة مميزة لكل جواد لا تتكرر، أما وسائل الترقيم فقد حددت فى اتجاهين هما طريقة الوشم والختم بالتبريد، ولكل طريقة منهما قصة تختلف عن الأخرى بالرغم من أنها تندرج كمصطلح واحد من مصطلحات الختم، فطريقة الوشم تكون عن طريق الكى بالنار وهى غير محببة فى الاستخدام حسب توصيات المنظمة فى أحد مؤتمراتها، حيث إنها تشوه منظر الحيوان بالإضافة إلى أنها مؤلمة للحيوان نفسه؛ لذا اعتبرت هذه الطريقة معيبة وقديمة أيضًا.

الختم بالتبريد:

ويواصل د. علاء الذاكر حديثه:

وتعتبر الطريقة الحديثة المستخدمة الآن طريقة الختم بالتبريد، وهى الطريقة المحببة لكل الدول تقريبًا وإن اختلف مكان الختم نفسه لكل دولة، فمصر مثلاً

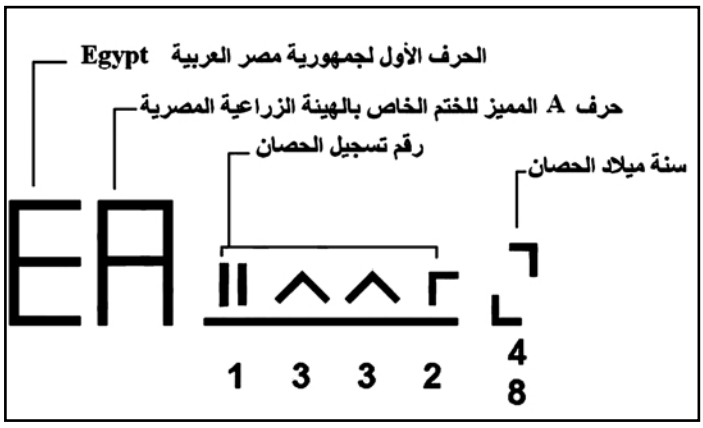

الختم المصرى للحصان الأصيل يحمل ثلاثة بيانات: شعار الهيئة الزراعية المصرية، الرقم المسلسل للحيوان.. سنة ميلاده

يكون الختم بالرقم تحت المعرفة (شعر الرقبة لدى الحصان) وهناك بعض الدول تختار المكان على خلفية الحصان (الكفل) وتتم هذه الطريقة باستحضار كمية مناسبة من الثلج الجاف المعروف علميًا باسم الكاربا ويخلط مع كمية مناسبة من الكحول الأبيض النقى المركز بنسبة ٩٦٪ فيحدث تفاعل كيميائى بين الاثنين مصحوب بفوران شديد ينتهى بتخفيض درجة حرارة المخلوط إلى ٨٠ درجة تحت الصفر.. ويستعان بترمومتر مئوى خاص لقياسها، وعند الوصول إلى هذه الدرجة توضع آلة الختم فى ذلك المخلوط لمدة ٣- ٥ دقائق ثم تؤخذ بعد ذلك لوضعها على المكان المختار لمدة ٤٥ ثانية فى المهارى الفاتحة اللون (الأشقر الفاتح- الأزرق) و٦٠ ثانية فى المهارى الداكنة (الأحمر الداكن- الأسود)، تستخدم ساعة إيقاف لذلك العرض، مع مراعاة تنظيف مكان الختم قبل وضع آلة الختم وذلك بحلاقة الشعر وتنظيف الجلد بالكحول والفرشاة لإزالة الشعر والدهون من موضع الختم حتى لا يمنع أثر التبريد، وهناك طريقة حديثة للترقيم باستخدام شرائح خاصة توضع تحت جلد الرقبة ويتعرف عليها بالليزر.

منعًا للتزوير:

ويبرر د. علاء الذاكر هذه الفكرة بقوله:

الختم بالتبريد.. هى الطريقة الحديثة لتمييز الحصان.. وتوثيقه وتوكيد أنه جواد عربى أصيل

الغرض من الختم هو منع التزوير والتدليس، فقديمًا اعتمد تعريف الحصان على العلامات البيضاء على وجهه وجسمه وقوائمه وغيرها من العلامات المميزة وتسجيل ذلك بكل دقة فى شهاة النسب. وكانت هذه الطريقة غير دقيقة؛ لذا اعتمد حديثًا على الترقيم بالدرجة الأولى بمساعدة الأوصاف.

وقد اهتم أيضًا بماكينة الختم التى تصنع بمواصفات معينة دقيقة

فى أمريكا من معدن خاص حتى يعطى أقصى وضوح للختم على الرقبة، وسميت هذه الطريقة بطريقة (فلمنج) والفكرة العلمية لهذه الطريقة أنه عند درجة سالب ٨٠ تتحطم الصبغات التى تعطى الجلد لونه فينمو الشعر فيما بعد عديم اللون، كما أن الحرق بالتجميد يترك أثره على الجلد بحيث يمكن رؤية الختم بوضوح؛ لهذا يبقى مكان الترقيم دائمًا واضحًا ومميزًا.

الختم المصرى:

وأضاف الدكتور علاء الذاكر أن الختم المصرى للحصان العربى الأصيل يحمل بيانات ثلاثة: الجزء الأول شعار مختصر لاسم الهيئة الزراعية المصرية (E A) للخيول فى حوزة محطة الزهراء، أو رقم المزرعة الخاصة التى ولد بها الحصان فى حالة المزارع الخاصة والخاضعة لإشراف محطة الزهراء.

والجزء الثانى هو الرقم المسلسل الخاص بالحصان والمسجل فى سجل الأنساب. أما الجزء الثالث والأخير فهو السنة الميلادية التى ولد فيها الحصان ويكتب آخر رقمين فقط منها وبدلاً من الأرقام العربية اختيرت النجمة الثمانية لتمثل الأرقام من ٢- ٩ والرقمان ١، صفر يكونان بعلامات خاصة.

معلومة:

وفى حالات تزوير الأختام على الحصان العربى يقول د. علاء: يمكن كشفها بتحليل الحامض النووى (DNA) للخيول لمعرفة صحة نسبه لأبويه الأمر الذى يكشف التزوير حتمًا. حيث إنه فى حالة النتيجة السلبية للعينة يتم رفض نسب الحصان.. وخلاصة الحديث أن الختم يحفظ حق الحصان العربى الأصيل فى أنسابه لسلالته العريقة.